

# بلدية غزة

## ... إلى أين؟

ها نحن نعود اليوم نستكمل حديثنا كما وعدناك عزيزي القارئ؛ لنلقي بعض الضوء على الجهاز الإداري لبلدية غزة . . . ونكرر قولنا أننا لا نقصد التشهير والتجريح لكننا نود التحذير من مغبة النفاي عن أولى المؤسسات الحيوية بقطاعنا . . .  
- المشاريع الخاصة بالبلدية

### ١- مشاريع الجاري

الكل يعرف ان اي مشروع يقدم من قبل البلدية ، لا بد من طرحه على صفحات الجرائد ، حتى تتم عملية المنطقه ، ويتولى القيام بالمشروع مفاوض او شركة تأخذ على عاتقها مهمة انمام المشروع بالزمن المحدد وبالطبع خمر قيام . . .  
ولكن هل كل ما يطرح يتم على الوجه الاكمل . . .  
ونأخذ مثلا مشاريع الجاري . . . هنا لا يعرف المواطن هل هذه المشاريع تقوم على اساس هندسي محض . . . ام ارتجاليه . . . وهل هي من تصمم بلدية غزة ، ام ان التصمم من خارج البلده . . .  
وحتى نضع النقاط فوق الحروف لا بد من معرفة وجوابه الاين :

اذا كان هذا التصمم عن طريق مهندسي بلدية غزة او عن طريق مساحي البلدية الحديثي التعيين . . . غالبا ما يكون المشروع فاشلا . . . علما بان هذه المشاريع تكلف الكثير من ميزانية البلدية ، والتي تذهب ادراج الرياح . . .  
مواطني البلده . . . والتي تذهب ادراج الرياح . . .  
فالعالمية المشاريع التي اقيمت لم تعمر اكثر من اشهر تعد على اصابع اليد . . . ويصبح هذا المشروع بعدها بؤرة لتجمع الأوبئة والأمراض ، نتيجة انفجار خطوط ومناهل المجارى . . .

حتى بعد عملية الانفجار قد تمر اسابيع واسابيع دون تصلحها ، ويصبح المسؤلون في حالة من عدم الاكتراث . . . الى ان يتفجر الموقف من ناحية اخرى ، ويتجمع اهالي هذه المنطقة او تلك ، معربين عن استنابهم لهذا الامر . . . ولكن اليوم واحد او يومين وسنكرر المأساة المره نلو الاخرى . . . دون اكتراث بمصالح المواطنين ورعايتهم والامنله على ذلك كثيره . . .

يريد المواطن ، فيعمر هذا المشروع اشهرا قليله ، وبعدها يرسى نفس المشروع عليه مرة اخرى . . . واقرب مثال على ذلك مدخل غزه الجنوبي ، حيث قامت البلدية بتعبيده اكثر من ثلاث مرات . . . كذلك شارع مدرسة الشجاعية ، وشارع الثلاثين . . . وغيرها من المشاريع الكثيره . . . فتعبد ثم تكسر ثم تعبد مرة اخرى؛ اما نتيجة عدم التخطيط السليم كان يسفلت الشارع قبل ان يمد خط للمجاري او للمياه . . . واما نتيجة عدم الملااه والاهمال من قبل المفاوض

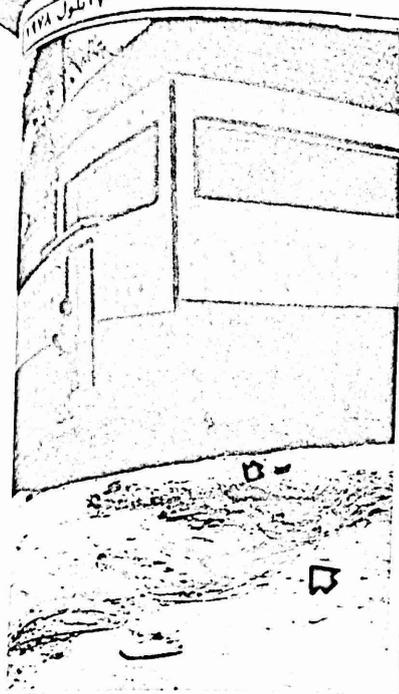
ونتيجة عدم المراقبه ومتابعة المشاريع من قبل اعضاء المجلس البلدى . . . والسؤال الذي يتكرر دائما ويغرض نفسه . . . هو على حساب من هذه المشاريع المنطوطة والفقر دقيقه . . . انها على حساب المواطن والمصلحة المفاوض . . .

وما من شئ اهم للمجلس الإداري لجهاز البلدية سوى متابعة تحصيل الضرائب من المواطنين ولا تتواني عن قطع التيار الكهربائي او خط المياه مهما كانت الاسباب عن مواطن البلده . . .

وهنا نود ان نتفق لحظة خطيره وهامه . . . لو طبق نظام من اين لك هذا ؟ على موظفي البلدية ومهندسيها لظهر العجب العجيب ايضا . . .

والدليل واضح . . . فخلال المده البسيطة التي عمل فيها اى مهندس ، في البلدية وهم بالطبع مشهورون وبعدوا على اصابع اليد . . . اقول على فترة خدمتهم البسيطة . . . اقاموا المشاريع وشراء الاراضي وبناء العمارات . . . وامتلاك السيارات الفخمه . . . مع ان امثالهم من المهندسين الذين يعملون في الاعمال الحرة وبعض المهندسين الموظفين في الدوائر الاخرى والاكثر منهم خدمه . . . لا يملكون ولا يحصلون على هذه المستويات . . . هنا نريد ان نكرر نفس السؤال : اين الرقابه واين اعضاء المجلس البلدى من كل ذلك ؟

ترجع لفكرة المشاريع بالبلده . . . فهناك بعض المناطق لا تقوم بها او تعد لها المشاريع الا فيما ندر . . . كخطقة الشجاعية والتفاح والزيتون . . . حتى ان بعض المشاريع كانت على حساب المواطن مما تسبب عنها ضرر المواطنين . . . فقد قامت البلدية بعمل مشروع لاحتسد عليه ، وهو مشروع حماية بياره احد اعضاء المجلس

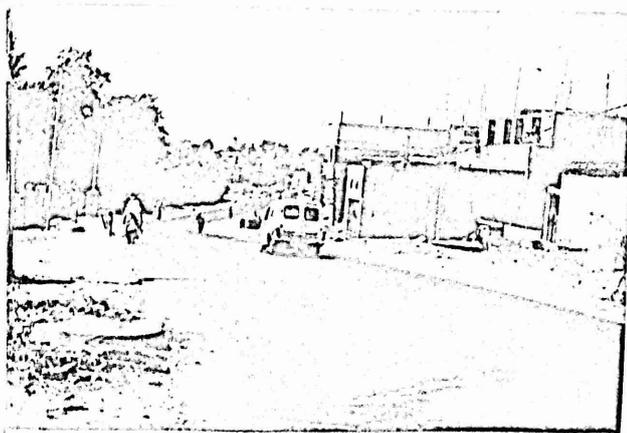


مطر عادي جدا (مجارى طافحه) .

واسلاك وكابلات وغيرها . . . مع دفع جميع الضرائب المستحقه عليه . . . كل هذا حتى لا يجار عليه . . .  
دفع ضريبة جديده قيمتها خمسون ليره عن كل منزل محل . . . ولمن . . . لصالح الموظف الذي يقوم بتوصيل الكهرباء . . . ترى ما هي نوع هذه الضريبة . . .  
هي خاوه ام اجبار او الزام . . . والمثال على ذلك شارع سيسو بمنطقة الشجاعية . . .

### ٤- الكراج وصيانة الآليات

في هذا القسم بالذات يوجد ما هو اعرج من الخيار قسم الكراج والصايته . . . قسم له اهميته في هذا الآليات والسيارات بجميع انواعها . . . وبالقسم عدد باس به من الموظفين والمهندسين . . . وياخذ ميزانية البلدية الشئ الكثير . . . ولكن ما فائده



شارع الموت ، منطقة الشجاعية .



ابن الرصيف ؟

مجارى عسقلوه . . . مجارى كوجاك . . . والمجارى بشارة فيمي بك والاخرى القريبة من عبادة الدكتور صبري عبد الشافي ، والمجارى بحي الشجاعية قرب قنيطه ومجارى شارع صلاح الدين . . . وغيرها الكثير . . .  
ترى اين دولة المهندسين بجهاز البلدية الإداري . . . وما هو موقفهم ازاء هذه المشكله او تلك . . .

### ٤- مشاريع الأرصفة والتعبيد (السفلته)

هناك نوع اخر من المشاريع وهي مشاريع (السفلته) . . . وهناك ايضا تنكرو الماساة . . . حيث تقوم البلدية بمشاريع تعبيد الطرق وعلى اساس واهي كما ذكر في مشاريع المجارى حيث يعتمد مهندس البلدية اناسا قليلي الخبرات وحديثي التعيين . . .  
والمشكله الاهم هي ان هذه المشاريع غالبا ماترسي على مفاولين اما شركاء لمهندسين البلدية او لشخص مقرب من احد اعضاء المجلس البلدى ان لم يكن قريبا له . . .  
واما شركا لاحد اعضاء المجلس البلدى . . . ويقوم بتنفيذ المشروع بلا رقابه ودون متابعة . . . همه الاول والاخير توفير اكبر قدر من الاموال لصالحه بشتى الطرق . . .  
اما ناخبنا خامه رديته تاره وعن طريق الرشوه تارة اخرى

البلدى من مياه الامطار في فصل الشتاء . . . بان عملت نفقا (عباره) يمر من مدرسة اللد بمنطقة الشجاعية وعلى جانب الاسفلت ، لتمر منه المياه وتتدفق المياه على سكان شارع النزاه ومقبرة الشجاعية . . . ونتيجة لذلك يموت اطفالنا على مدى العام الدراسي . . . والمثال على ذلك قريب . . . فاطفال احد المواطنين (خلف الحداد) . . . فتلوا نتيجة حادث سياره عند محاولتهم قطع الشارع الصغير والغريب من النفق . . . اذ لا مرور الا من تلك المنطقة والسبب في ذلك واضح هو وجود النفق . . .

اما كان الاجدر تكمله المشروع وانشاء حواجز وارصفه لهذا الشارع المسمى بشارع الموت في هذه المنطقه . . .

### ٣- مشاريع الكهرباء

لا نريد هنا ان نتطرق الى نوعية المشاريع المقامه ، وعلى سلامتها من عدمه . . . ولكن نطرح مشكله كيفية وصول التيار الكهربائي لمنازل المنطقه . . .  
تقوم البلدية بتغيير شبكة الكهرباء القديمه باخرى حديثه عن طريق المفاوضين . . . وبالطبع نقطع الكهرباء عن المنازل والمحال . . . ويطلب المفاوض من اصحاب المنازل مراجعة البلدية . . . فيذهب المواطن طالبا اعاده التيار ويدفع مساهمته في المشروع وقدرها مائتي

القسم اذا كانت جميع آليات وسيارات البلدية تمل خارج هذا الكراج حتى الماكته الاليه لتنظيف الشوارع . . . والتي كلفت مبالغ طائله . . . اين هي الا من هذا القسم . . . انها اشبه بلعبة الطفل التي يستلها بعد شهر او شهرين . . .

### ٥- المحكمة

واذا حكمتكم بين الناس فاحكموا بالعدل . . .  
البيظ في قاعات المحاكم وعلى رؤوس القضاة والحاكم ونحن لا نريد هنا ان نقول ان في المحاكم عزه ومهرو فهذا شئ معروف ليس في محكمة البلدية . . . بل ان اغلب المحاكم . . . معك كارت . . . يسهل الحكم للمواطنين الشرفاء . . . يطبق عليك القانون حتى لو ماله من مواده . . . بهذه المحكمة بالطبع موظفين ومراسلين . . . وكان ينتدب لها فاض من قبل المحكمة الحكوميه للبت في القضايا الخاصه بها . . . لكن الفترة الاخيره انه يوجد بها فاض خاص ومسمى ، ويحضر راتبه من البلدية والذي يكلف سنويا ما يقارب المائتي وخمسون الفا من الليرات ، وبالطبع من ميزانية البلدية كالعاده . . . بدلا من ان تتحملها ميزانية دائرة المحاكم